المحاضرة التاسعة

مهـــارة الخرائـط الذهـنية

الأهداف الخاصة :

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على :-

- استخلاص تعريفٍ شاملٍ لمفهوم الخرائط الذهنية .
- استنتاج فوائد استخدام الخرائط الذهنية .
- الإلمام بقواعد رسم الخرائط الذهنية .
- تحويل النصوص إلى خرائط ذهنية .
- إعادة تحويل الخرائط الذهنية إلى نصوص مكتوبة.
- توظيف الخرائط الذهنية في الحياة العامة.

المخطط العام

المقدمة :-

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وظف الأشكال والخطوط؛ لتوضيح بعض القضايا للصحابة الكرام ومن ذلك ما رُوي عن عبد الله بن مسعود قال:" خطَّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطاً، ثم قال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطا عن يمينه وخطوطا عن يساره ثم قال هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليها"(ابن كثير،1992،ص213)، ويمكن تجسيد الحديث في الشكل (1).

وجاء في صحيح البخاري حديث ر قم (6417)، من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- قال:" خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا، وخط خطا في الوسط خارجا منه، وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال: هذا الإنسان وهذا أجله محيط به -أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله ، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا" أنظر الشكل (2).

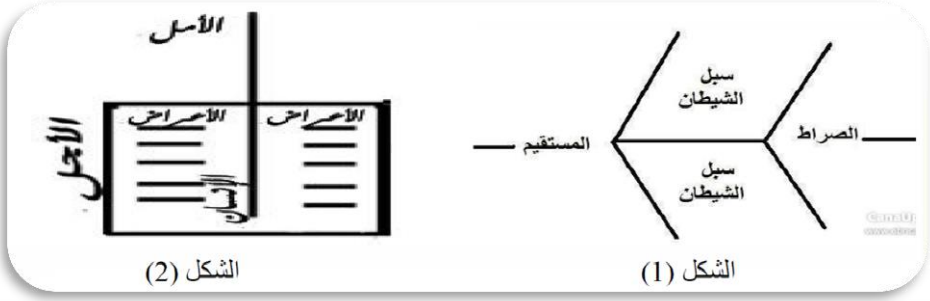

الشكل (2) الشكل (1)

المحور الأول: ماذا تعرف عن دماغك؟

- يحتوي الدماغ على عددٍ هائلٍ من الخلايا العصبية تدعى نيورون (nuron) تصل إلى عشرة الآف مليون خلية، ولكل خلية مجموعة منتظمة من المجسات التي يحوي كل منها الآف النتوءات، وكل نيورون يمكن أن يتفاعل مع عدد يتراوح بين 1- 100.0000نيورون آخر فيكون عدد التفاعلات في الثانية الواحدة مليون تفاعل، وفي الدقيقة 60 مليون تفاعل، وفي الساعة.....؟ وفي اليوم ....؟
- يقول بوزان:" بعد أن عرض نتائج تجارب كوزمتش المذهلة حول قدرة العقل البشري: "وعلى الرغم من ذلك فلم يظهر إلى الآن أيُّ كائن بشري يملك القدرة على توظيف كل إمكانات عقله، وهو ما يدفعنا إلى عدم قبول أية تقديرات متشائمة بشأن حدود العقل البشري، إنه بلا حدود"
- يعتمد ذكاء الفرد على درجة التفاعل والارتباط بين الخلايا العصبية وليس على عدد تلك الخلايا.
- تزيد نسبة نمو الدماغ 20%في البيئات الغنية بالمثيرات،وهذا يدفعنا إلأى البحث الدائم عن البيئات المثيرة للتفكير.

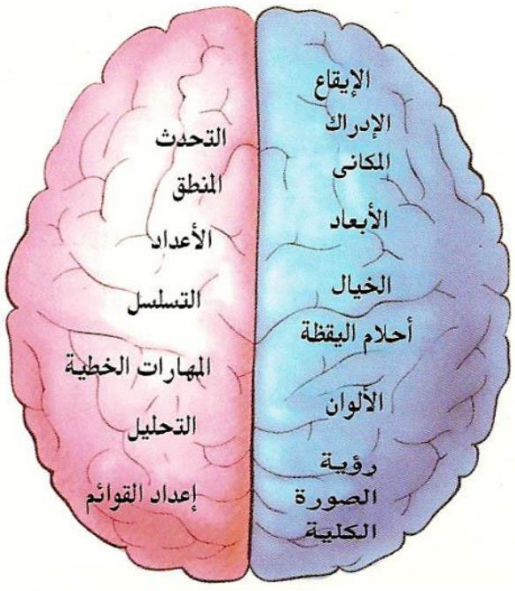

- يقسم الدماغ إلى قسمين متساويين: أيمن، وأيسر وكلا القسمين يتحكمان في حركات الإنسان بطرقة عكسية، فالشق الأيمن مسئول عن الأعضاء في الجهة اليسرى، ويعني بالصور والألوان..، وأما الشق الأيسر فيتحكم في الأعضاء في الجزء الأيمن، ويعنى بالبيانات والتحليل..، وقد أكد بوزان أن توظيف فصي الدماغ يزيد من القدرة العامة للأداء، ويضرب مثالاً يصف فيه حال من يوظف جزءاً واحداً من دماغه مقابل من يوظف الجزأين بعدّاءٍ ربطت إحدى يديه بإحدى رجليه وآخر يركض حر الحركة. فأيهما سيتفوق في السباق؟. انظر الشكل(3) والذي يوضح مهام شقي الدماغ.

توني بوزان :

ولد عام 1942م من أصل بريطاني هو مخترع الخرائط الذهنية، ويعتبر خبيراً في مجال العقل و التعلم، رئيس مؤسسة العقل، وأستاذ الذاكرة، حاصل على أفضل ذكاء إبداعي في العالم، له اثنان وثمانون كتاباً، ومن أشهر المجالات التي كتب فيها الخرائط الذهنية، والذاكرة، والقراءة السريعة والتي لاقت رواجاً عالمياً، وترجمت إلى ما يقرب من ثلاثين لغة عالمية

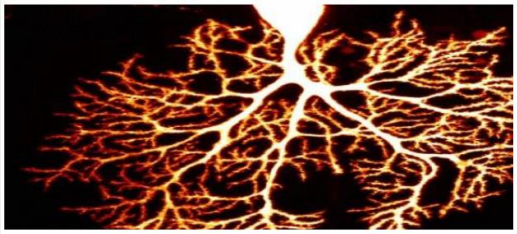

سميت الخرائط الذهنية بهذا الاسم لأنها تشبه الخلايا العصبية، حيث نلاحظ في الخلية العصبية نقطة مركزية، وأذرع متفرعة منها، ومن كل ذراع تتفرع أذرع أصغر وأدق، وقد تم تصميم الخريطة الذهنية بطريقة تحاكي شكل الخلايا الدماغية. لاحظ الشكل (4).

المحور الثاني: مفهوم الخرائط الذهنية Mind Map:

- يصفها بوزان بأنها: أداه مثالية لتنظيم
- الأفكار، و تخزين المعلومات واسترجاعها... تساعدنا على التدرج من الفكرة الرئيسة إلى الأفكار الثانوية، ورؤية وإدراك الصورة كاملة... إنها البوابة للدخول إلى المكتبة العملاقة المتواجدة في عقولنا المدهشة.
- ويعرفها هلال بأنها:أداة تساعد على التفكير والتعلم، وتعتمد نفس الطريقة المتسلسلة للخلايا العصبية فهي تبدأ من الأصل إلى الفروع
- يعرفها محمود بأنها "وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، ويفتح الطريق واسعاً أمام التفكير الإشعاعي الذي يعني انتشار الأفكار من المركز إلى كل الاتجاهات".
- ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الخريطة الذهنية بأنها: تقنية رسومية تحاكي عمل الدماغ، تساعد على استثمار أمثل لطاقات العقل، حيث تنشط شقي الدماغ، تستخدم لتنظيم وتلخيص الأفكار والمعلومات بوسيلة تعتمد الكلمات، والرسوم، والألوان بدلا من الاعتماد على الكلمات فقط.

المحور الثالث: فوائد الخريطة الذهنية:

يستطيع الدماغ استيعاب 36000 صورة في الدقيقة،كيف يمكن أن يكون هذا الرقم صحيحاً؟ إنه صحيح لأن الروابط العصبية في نظامنا الدماغي تفوق خيالنا، وتشير الدراسات أن80-90 من المعلومات التي نتلقاها تأتي عن طريق المعالجات البصرية، لذا فإن المادة التعليمية يمكن فهمها بشكل صحيح إذا صورت أجزاؤها في خريطة تتضمن المادة مكتوبة ومدعومة بالرسومات الدالة عليها، وبذلك تصبح هذه الخارطة بمثابة الشيفرة التي يمكن من خلالها استجاع المعلومات في وقت قصير دون الحاجة إلى الرجوع إلى الكتاب و هذا ما تقوم به الخريطة الذهنية،وبشكل أكثر تحديداً تكمن أهمية الخريطة الذهنية فيمايلي :-

1. تزيد من كفاءة عمل الدماغ وذلك بربطها بين شقيه الأيمن والأيسر.
2. تعمل كالمرشح والمفلتر للمعلومات أثناء عملية ترميزها فتساعدنا على الاحتفاظ بالمعلومات المهمة والمفصلية، مما يساعد على حدوث ما يسمى التعلم ذا المعنى.
3. تسهل عملية تنظيم وترميز وتخزين المعلومات ومن ثم فهي تسهِّل عملية تذكرها واسترجاعها.
4. تسهل إيجاد علاقات بين المتغيرات والربط بينها.
5. تساعد على التفكير الإبداعي

5. تساعد على التفكير الإبداعي
6. تساهم في توليد أفكار جديدة.
7. تمنح المهام المتعة في العمل فهي تدمج بين التعلم واللعب باستخدام الرموز والرسومات والألوان....
8. توفر الوقت وتزيد من سرعة وكفاءة الدراسة، وتجعلها أكثر سهولة وتركيزاً، وتمكن من رؤية الصورة من جميع جوانبها ...

المحور الرابع: مجالات استخدام الخريطة الذهنية :

تستخدم الخرائط الذهنية في كل مجالات الحياة، فيستخدمها الطـــالب، والمعلم، والخطيب، والطـــبيب والمؤلف، والمهندس، والتاجر ويشير الشكل التالي إلى بعض تلك الاستخدامات :-

المحور الخامس: مكونات الخريطة الذهنية :

1. **الكلمات** : حيث تعبر عن الأفكار الرئيسة والفرعية باختصار ووضوح شديدين.
2. **الصور والرسومات** : حيث تستخدم لدعم الأفكار مما يساعد في عملية ترميزها ومن ثم تذكرها .
3. **الألوان** : حيث تعطى كل فكرة رئيسة وتفصيلاتها لوناً واحداً ، أو نميز الفكرة الرئيسة عن الفروع بتدرج مختلف ضمن نفس اللون مثال: اللون الأزرق الغامق للفكرة الرئيسة والأزرق الفاتح للفروع، ومن فوائد الألوان أنها تحفز الشق الأيمن من الدماغ، وتزيد من كفاءة الذاكرة، وتريح النظر.
4. **الوصلات والخطوط** : حيث تأخذ شكل المنحنيات وليست الخطوط المستقيمة؛ لتحاكي شكل الخلية العصبية، حيث تنطلق الخطوط من نقطة المركز للخلية، وتستخدم الخطوط الغليظة للأفكار الرئيسة بينما تستخدم الوصلات الصغيرة الدقيقة مع الأفكار الفرعية.

الخاتمة:-

عزيزي الطالب وبعد أن تبين لك أهمية هذا الموضوع، فنرجوا منك أن تحرص على توظيفه في حياتك العامة والجامعية وخاصة في التدوين والتلخيص، وتنظيم المعلومات... بما سينعكس على تحسين عمليات التعلم لديك، كما يتوقع أن تستفيد منه في دراستك للوحدةالقادمة والمتعلقة بمهارات التفكير، حيث إن الخرائط الذهنية تعتبر إحدى أدوات استمطار وتنظيم الأفكار،كما يمكن الاستفادة منها خلال كتابتك لمشروع البحث.....لذا فاحرص على توظيفها وستدرك الفرق حتماً.

المحور السادس: كيف نرسم خريطة ذهنية؟

1. احضر ورقة بيضاء غير مسطرة.
2. قم بثني الورقة إلى أربع أقسام -على الأقل- لتحديد نقطة المركز وابدأ الرسم من منتصف الورقة.
3. استخدم شكلاً أو صورة معبرة عن الفكرة الرئيسية في المركز
4. استخدم الألوان خلال الرسم؛ لأن الألوان تلفت الانتباه وتزيد من التشويق.
5. صل الفروع والوصلات بالشكل المركزي- بحيث تبدأ بخطوط عريضة من المركز ثم تصبح أقل دقة.
6. اجعل التوصيل بين الفروع يأخذ شكل منحنيات لمحاكاة طريقة عمل الدماغ

6. اجعل التوصيل بين الفروع يأخذ شكل منحنيات لمحاكاة طريقة عمل الدماغ

7. استخدم كلمة أو فكرة واحدة لكل فرع أو وصلة
8. استخدم الصور المعبرة قدر الإمكان لوصف الأفكار الفرعية
9. اعرض المعلومات من اليمين إلى اليسار لمحاكاة اتجاه ذبذبات الدماغ
10. أكتب فوق الخطوط والوصلات وليس تحتها أو داخلها، حيث إن المعلومات تحمل فوق خلايا المخ

وبالإضافة إلى ما تم توضيحه من طريقة رسم الخرائط الذهنية يدوياً، فعلى الجانب الآخر هنالك العديد من البرامج والتطبيقات الالكترونية لرسم الخرائط منها ما هو مجاني ومنها ما يتطلب اشتراكاً مالياً ومن تلك البرامج:

- Xmind
- Mindjet
- EDraw Mind Map
- Mind Genius Business

،، دعواتكم : روّنق